.

عن أبي عبد ا محمد بن أحمد قال لما عزم الشيخ سعد على الإقامة بالحرم عزم على نفسه نيفا وعشرين عزمة يلزمها إياها من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة .

قال المصنف أنبأ إسماعيل بن أحمد عن سعد بن علي الزنجاني قال أنشدني أبو عبد ا محمد بن أحمد الواعظ قال أنشدني علي إبن عبد العزيز الجرجاني .

ما تطعمت لذة العيش حتى % صرت للبيت والكتاب جليسا .

ليس شيء أعز عندي من العلم % فلم أبتغي سواه أنيسا .

إنما الذل في مخالطة الناس % فدعهم وعش عزيزا رئيسا .

توفي الزنجاني في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربع مائة رحمه ا